

# أكثر الناس لا يعلمون | حدثني عن | الدكتور شريف طه

## الحلقة 60

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقة حدثني - 00:00:30

عني حديث الرحمن عن الانسان بالقرآن حديث الرحمن عن الانسان في القرآن. اعتقد ان بدأت تتجلی معالم ما نريده نريد باختصار ان احنا نشوف حديث الرحمن سبحانه وبحمده عني انا كأنسان الذي جاء في القرآن - 00:00:45 نحاول ان احنا كل ده بنقف مع كلمة حديث الرحمن ليه الرحمن ليه ربنا اللي يحدثني عنك ربنا امرني بهذا الامر. وسنتحدث عن هذه القضية ان شاء الله يكفي ان ربي قال قرأ - 00:01:08

والمقروء الثاني كان ما يخصني انا كأنسان ونبهني لمقاومة النجاح في القراءة. مش بس كده نبهني ان هو وحده سبحانه وبحمده اللي يعرفني اكتر مني واكتر او يعلى يعني نقول يعني فيما يتعلق بالله بنصفه بالعلم - 00:01:26 وبحمده هو سبحانه وبحمده اللي هو اعلم بي مني واعلم بي من كل احد وبحمده ولذلك طرحنا تسؤال في نهاية الحلقة الماضية قلنا طب طب ما انا برضو عندي معلومات عن نفسي - 00:01:47

ايه موقع المعلومات دي طب ما البشر برضو عندهم معلومات. البشر بقى بكل اصنافهم سواء كانوا مخالطين لنا وللمحتكين بنا سواء كان الناس والعلماء والمهتمين بالمجال ده ايا كان مين بالضبط - 00:02:02 موقفنا من الكلام ده ايه باختصار موقفنا من الكلام ده هيكون هذه العبارة اكتر الناس لا يعلمون اكتر الناس لا يعلمون ؟ نعم اكتر الناس لا يعلمون طب خلينا نبدأ بي انا - 00:02:16

يعني كان عندي عبارة كده كت اقول اكتر شيء نزعم اننا نعرفه هو اكتر شيء لا نعرفه اكتر شيء ازعم ان انا اعرفه انا عارف نفسي على فكرة. ما تقلقش مني. لا الحمد لله قدام الفتنة دي هتشوفني بقى بطل - 00:02:36 واقع على فكرة لا لا بص آآ ان شاء الله تشفق قدامك آآ اكتر شيء قل له يا جدع انا عارف نفسي يا جدع انا عارف نفسي كويس وللاسف بيطلع مش عارف نفسه ولا حاجة - 00:02:53

اكثر شيء بنزعم ان احنا نعرفه واكتر شيء نعرفه والا والا فلو احنا عارفين نفسنا اوبي كده هو ليه احنا ما بنعالجش اخطاءنا بسهولة ليه فيما يتعلق بالمشكلات في اوقات اصلا ما بنبقاش عارفين ليه حصلت المشكلة - 00:03:07 وايه سبب حصول المشكلة دي اصلا وايه اللي خلانا وقعنا فيها ولو عرفنا السبب ما بنعرفش الحلول. طب نحلها ازاي ولو عرفنا مبنقدرش نحمل نفسنا على ما نعرفه والا فنحن ما بنعملش باللي بنعلمه اصلا - 00:03:27

لو احنا عارفين نفسنا لهذه الدرجة ليه ما بنقدرش نحقق المنجزات اللي نفسنا نتحققها يعني كم واحد دخل السانوية العامة وكان نفسه يجيب فوق خمسة وتسعين في المية وكم واحد نفسه ينتظم في الصلاة ما يضيعش منها صلاة - 00:03:44 وكم واحد نفسه ان هو يختم كتاب ربنا كله مثلا دراية ورعاية ورواية وكم واحد يعني ليه ليه ما حققناش المنجزات دي لو احنا

عارفين نفسنا قوي كده ليه في فرص راحت مننا ما استثمناش - 00:03:59

ليه في تهديدات هددتنا وارقتنا واحزننا وما قدرناش نقول معها حاجة في الحقيقة اكتر شيء بنزع من احنا بنعرفه هو اكتر شيء يعرفه بل ربى سبحانه وبحمده قال والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا - 00:04:17

ربنا قال انه كان ظلوما جهولا هو احنا على نسختنا الاصلية كده عن نسختنا الاصلية لولا ان ربنا علمنا لولا ان ربنا يعلمنا لولا ربنا يقول لنا يحدنا احنا مش هنعرف حاجة - 00:04:41

ما عندناش قدرة ان احنا ذاتيا نقدر نقدر نعرف الحاجة بنفسنا. نستقل بمعرفتها ليه؟ لان في حاجات غريبة احنا ما نقدرش نستقل بمعرفتها ازاي يستقل بمعرفة حاجة اصلا انا ما شربتهاش - 00:04:57

انا ما شفتهاش. انا ما حضرتهاش. ازاي استقل بمعرفتها ببساطة شديدة يا جماعة في الخير ازاي النهاردة انا عايز اقول لواحد بقول لك ايه انا عايزك تخبرني مكان ما في فنلندا - 00:05:13

حصل كذا كذا كذا كذا اخبرني الخطوة الثالثة كانت ايه؟ يا سيدى هو انا اصلا حضرت ولا شفت ولا اعرف يعني انت بتكلمني عن ايه قل لي المنتج اللي قدماك ده الخطوة الرابعة هذا المنتج. الخطوة الرابعة اللي حصلت في مصنع آآ كذا اللي موجود في دولة كذا في تصنيعه كانت مدتها - 00:05:28

وانا قسمت شغل والكلام ده فحضرته انا اعرفه يعني يعني وده حتى بيسموه غير نسيبي ماذ عن الغيب المطلق فالشاهد بلاش فكرة ان انا اعرفني دي ما تضحكش على نفسك - 00:05:46

كل انسان جواه مناطق مظلمة لا زالت البشرية الى الان حتى بتحاول تعرفها ومش عارفة تعرفها اصلا مش قادرین يعرفوها يعني مثلا كتاب اللي هو اللي بيسموه بالعربي الدليل التشخيصي الاحصائي للامراض النفسية - 00:06:01

اشهر واكبر مراجع الامراض النفسية على الاطلاق ده لو بصينا عليه اللي هو النسخة الخامسة من فصينا على النسخة الرابعة هنجد تحول رهيب في الكلام تحول رهيب ايه ده لا زالوا يكتشفوا الانسان - 00:06:17

كذلك يكتشفوا ااا كان الاول يقولك لا لا لا هنعتبر ان الولد اللي هو الهايبر اكتيف او اللي هو الایه دي اتش دي الولد اللي هو عنده فرط حركة ده هنعتبره طبيعي لمدة تمن سنين. الهمض يبقى عمره تمان سنين - 00:06:36

جه في الدي اس ام فايف قال لك لا لا احنا اكتشفنا ان ممكن يبقى طبيعي لغاية اتناسن سنة مم كان تمن سنين النسخة اللي فاتت اتناسن سنة النسخة دي - 00:06:50

بيجي بعد كده يتراجع يقول لأ بس احنا اكتشفنا ان احنا دي حاجة كويسة ان هما بيترابعوا اصلا بس انظروا الى اي مدى الى اي مدى البشرية تتخطى بتفرج اتفرج مش اكتر من كده رغم ان القضية دي محسومة من زمان - 00:07:00

ان امتهى تبدأ تحاسب الطفل على فرط الحركة اللي ما يخليش ينتزم عند عشر سنين محسومة علمه علمه واصبر عليه واصبر عليه يغطي لغاية عشر سنين ولغاية عشر سنين دي على كلام المواردي وغيره اللي احنا حرناه في كتابنا اطفالنا والصلة - 00:07:18

هو سن البلوغ المشهورة عندهم من سن البلوغ. يعني لغاية البلوغ مش هيقدر ينضبط حركيا انضباط تام. وخصوصا لما يكون عنده فرط حركة الا اما يكون عمره اتناسن سنة. او سن البلوغ - 00:07:34

وهو هيجرى ويروح يمين وشمال ويطلع وينزل وفي الاخر برضه كنت لسة بشرح لهم في وحدة الرسالة الاهداف التعليمية كان في منظومة منظومة بيتكلموا عنها آآ قبل كده هي هي منظومة الایه؟ المحتوى. بعد كده منظومة تانية لسه منظومة الاهداف بعد كده منظومة تالثة اسمها منظومة - 00:07:47

كفايات يسعدني من الاخر اللي هي التخلق المهارات العلم والعمل منظومة جاء بها الوحي من ايه ممكرون وهم النهاردة عمالين يجربوا يمين وشمال ويمين في التعليم انتم متخلين سياسة يعني يعني بوليسى - 00:08:06 يعني السياسة التعليمية لدولة لدولة اعتمد منزومة ومنزومة تانية وفي الاخر بقى شافوا ان المنزومة بتاعة كفايات دي هي افضل

المنزومات ليه؟ عشان فيها التخلق وفيها كمان العلم والعمل والتطبيق والكلام من ده كله. طب ما بدأ به الوحي من قبل - 00:08:26  
هي دي المنزومة الامثل للتعامل مع المحتوى التعليمي وهكذا فبلاش فكرة ان انا اعرفهم. بلاش فكرة ان انا لا انت ما ينفعش تكون مصدر ما ينفعش تكون مصدر ليه - 00:08:44

لان في الحقيقة انت عندك محدودية مكان وזמן وانسان وميدان عندك محدودية قدرات لغاية ما تعلمه الظاهر حتى عن نفسك زي ما قلت ان مصادر معلوماتك عنك مصادر معلوماتك عن ابنك عن بنتك عن زوجتك عن صاحبك هي ايه؟ يا اما خبرات - 00:08:59

واحد يقول لأ بص لاصحاب كلهم مش عارف ايه العيال بتوع التكاكن اللي هو يقول لك مش عارف غادر الصحاب والحوارات دي. ولو واحد عنده صاحب حلو وتمام يقول لك لأ الصحاب كلهم حلوين. اهو - 00:09:20

ما دا قال كلام ليه؟ خبراته خلفياته يقول لك لأ انا قرأت في كتاب على فكرة واغلب قراءاتي بتقول كذا آآالافلام المسلسلات السوشيال ميديا خلفيات وخبرات اجتهادات انبطاعات - 00:09:30

انت ما تصلحش مصدره انت حتى ما تصلحش مصدر لمعلوماتك عنك طب خلاص بقى الناس يعرفوا بقى. الناس بقى بتشفو من برة انا ممكن ما اكونش واحد بالي من نفسي فعلا - 00:09:45

بس ممكن اللي حواليه ياخدوا بالي يقبلهم منه. اسمعوا كده ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ايه يقول له وان تطبع اكتر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. الله - 00:09:55

ان يتبعون الا ظن فانهم الا يخرصون. الكلام ده موجه لمين موجه لاكمم انسان على وجه الارض اهداً انسان خلقه الله ربنا بيقول له لو اطعك اكتر من في الارض يضلوك يضلوك - 00:10:06

مع طيوب النوق عن سبيل الله. ليه ليه؟ ان يتبعون الا ظن هي كده هي الظنون حاجات تغلب على ظنه مش حقائق واضحة وان هم الا يخلصون. تخرصا. ولذلك انا فيرأيي يتوصف الانتاج البشري وخصوصا في الحاجات اللي هي اصل في حاجات يا جماعة - 00:10:24

واضحة انا دلوقتي بدأت الاحز الطفل صورته بالفيديو من ساعة كذا لساعات صورت ميت الف طفل من فيديو من من عمر تسع شهور لعمر مسلا سنة وتلات شهور واكتشفت ان كله بيمشي من تسع شهور لستة تلات شهور - 00:10:46

اهو شفتم وجريته. برضو اقول جريته على مية الف انسان. وجريته في الزمان الفلاني. وجريته في المكان الفلاني. وجريته في نوع الانسان الفلاني برضو قل كده ده ممكن ينفع انما اطلق الكلام كده وقل ده كله ينفع لكل انسان والدنيا؟ لا اغلب انتاج البشر ظنون وتخرصات - 00:11:01

ده بقى يشوفوا كلام بقى كده ايه موتق بالتجربة العلمية والمفروض انه دقيق! ما بالك بقى بالي يبقى قاعد كده ويقول لك لاحزته واكتشفته ورأيته وفكرة وتقىست تب ايه اللي بيحصل ده - 00:11:25

ويتارد الكلام ده بقى على انه ايه؟ حقائق واضحة ده انا كنت دايما انبه المعلمات وانبه الاخوة الافاضل اقول ايه؟ اقول ان انبطاعات لا يترتب عليها تصرفات حتى تكون حقائق واضحة - 00:11:38

حتى انبطاعاتك عن حد ما ينبعيش يترتب عليه تصرفات الا لما تبقى حقائق واضحة طيب شوفوا شوفوا كده في سورة يونس ربنا بيقول ايه؟ قل افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع - 00:11:54

امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وما يتبع اكترهم الا ظننا ان ظن لا يغنى من الحق شيئا. ان الله عليم بما يفعلون. الله اكبر. والله هذى كافية - 00:12:07

سبحان الله ايها احق ان يتبع يا عبد الله من يملك الحق ولديه كل الحقائق اما الامن لا يملك الا ظن ولا يسلم من المزالق فمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى - 00:12:26

فما لكم كيف تحكمون؟ وما يتبع اكترهم الا ظنه ان ظن لا يغنى من الحق شيئا. ان الله عليم بما يفعلون وليس كلامي هذا كلام ربى

سبحانه وبحمده البشر لما ننتبع كده ربنا قال لنا هم ما يعلموش ايه. انا بس هانقل لكم بعض الحاجات اللي ربنا قال البشر ما يعلموهاش - 00:12:46

عشان تعرفوا بس يعني حدود معرفة البشر وعلمهم يعني قال ربى سبحانه وبحمده وكذلك مكنا ليوسف وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولمعلمه من تأويل الاحاديث الله غالب على امره ولكن اكثرا الناس لا يعلمون - 00:13:09  
اكثر الناس لا يعلمون ان الله غالب على امره شف دي كتير جدا من الناس يتصور ان فلان ده بجبروته بظلمه بعنفوانه ممكن يبقى غالب. لا لا غالب الا الله - 00:13:28

اكثر الناس ما يعلموش الكلام ده فهم ما يعرفوش ولو كانوا عارفين مش متيقنين ولو كانوا متيقنين ما بيعملوش المقتضى اللي تيقنوا فيه ولو عملوا به ما بيثبتوش عليه. هذه الرباعية - 00:13:43  
البشر كده واقع البشر كده. يمكن الكلام ده اتكلمنا عنه في برنامج فعلا اللي يعني قدم على آآ يعني على شاشة القناة في الندى. كان كلامني عن مسألة العلم دي - 00:13:59  
طيب ايه تاني اللي ما يعرفوش البشر لا يعلمون ما هو الدين الاقوى والمنهج الاسلام ده اهو لا يعرفوا ايه الدين الاقوى ولا ايه المنهج الاسلام بنفسهم ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون - 00:14:10

قال ربى فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. يا سبحان الله يعني البشر كمان ما يعرفوش بنفسهم يعرفوا ايه الدين الاقوى من المنهج الاسلامي ما يقدروش بنفسهم - 00:14:26

الابعون ربى سبحانه وتعالى. انا بتكلم على انهى بشر يا جماعة؟ بتكلم على البشر. البشر في نسختهم الاصلية للبشر بدون عون الله يعني انت قصدك حتى باقي الانبياء والمرسلين لأ ما هو الانبياء والمرسلين اهتدوا بالوحى. العلماء الربانيين اهتدوا بالوحى - 00:14:49

هو يتكلم على البشر كبشر البشر كده البشر بدون تعليم الله لهم هم لا شيء اصلا لهم لا شيء لا يستطيع البشر ان يستقل واحد منهم بمعرفة الدين الاقوى من المنهج الاسلام - 00:15:05

اذن لي معروفوش لا يعلمون ان الله هو الذي يعلم الانسان قال الله وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثرا الناس لا يعلمون اكثرا الناس لا يعلمون هذه الحقيقة ان الذي يعلم الانسان هو مولاه سبحانه وبحمده - 00:15:21  
يا دكتور ده حاجة بدھية. ما انا عارف انها بدھية. بس ازاى معنى سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا اكثرا الناس لا يعلمون ان وعد الله حق وان قوله الصدق - 00:15:37

لا لا عارفينها دي بقى واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. بلى بلا وعدا عليه حقا ولكن اكثرا الناس لا يعلمون اكثرا الناس لا يعلمون لا يعلمون ان وعد الله حق وان قوله الصدق - 00:15:49  
انا وبحمده ما اعلمش يعني الوعد ده يحصل ولا مش هيحصل هيختلف ولا مش هيختلف؟ لا يعلمون ان الله لا يخلف وعده ولا ينقص عهده يقول الله تعالى وعد الله وعد الله - 00:16:07

لا يخلف الله وعده ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. يا الله اكثرا الناس لا يعلمون اكثرا الناس لا يعلمون ان الله لا يخلف احدهم ما نعرفش بعض اصلا. لا يعلمون عظمة ما ارسل الله به رسوله من البشرة والتذكرة للناس اجمعين. ولا يعلمون عظمة رسوله الذي ارسله - 00:16:23

ربنا سبحانه وبحمده وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثرا الناس لا يعلمون ممكنا البشر يعلموا اصلا بنفسهم ولا يستقلوا بمعرفة هذا الشيء وللعلم به لا يعلمون شيئا عن تدبير شؤون المخلوقات واتزان امورها وما يتعلق برزقها بسطا وتقديرها. طب ماشي يا دكتور انت عمال تتكلم كده في حاجات بقى ايوا ما هي دي امور تخص الدين - 00:16:49  
وتخص الرسالة اكيد يعني البشر مش هيستقلوا بمعرفتها بس ممكن يعرفوا حاجات تانية قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر

ولكن اكثر الناس لا يعلمون امور آآتدبیر شؤون المخلوقات - 00:17:13

واتزان امورها تدبیر شؤونك انت حتى تدبیر اللي بيحصل جوة جسدك اصلا تدبیر الصوديوم يتحرك من هنا لهاها والبوتاسيوم يتحرك من هنا لهاها ونسبة الماية هنا وجودها هنا هذه الامور اكتر البشرية يعلمون عنها شيئا - 00:17:27

لا يعلمون طب خلاص كده ماشي ممكن نقول الاتزان لأ ده طب بس يعرفوا حاجات في السماوات والارض قال ربى لخلق السماوات والارض اكتر من خلقي الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:17:42

لا يعلمون عن خلق السماوات والارض الا قطرة من ذلك البحر علمهم الله ايها ولا يعلمون ما في ذلك من الایات التي هي اكتر من الایات التي في الانفس امال العلماء والكلام ده ايه ده يا دكتور ايه العلماء وايه الحكاية دي - 00:17:55

العلماء دول علمهم ربى ولا يحيطنا بشيء من همه الذين يعلموا اشياء يعلمها اشياء علمهم ايها ربى سبحانه وبحمده من الاشياء دي لها حقائق واضحة عرفوها واكتشفوها والله هو الذي هداهم اليها - 00:18:12

ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. قلنا ربنا ليه ايجاد والاعداد والامداد والاسعاد سبج اسم ربك الاعلى الذي قلق فسوبيه. والذي قدر فهدي الذي اخرج المرأة اجعله غفاء قدر فهدي سبحانه وبحمده - 00:18:27

هذا المخلوقات لما يصلح شؤونهم يسموها الهدایة العامة ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اباهم عرفهم هذه الاشياء تعليم واثياء. لذلك ما علمته البشرية علمه الله اياد. يقول لك النهاردة البشرية نجحت واكتشفت وهتلغى البترول وهبيقى في الطاقة النظيفة منين هيجيبيوها الطاقة - 00:18:46

نظيفة ايش الطاقة الشمسية؟ اختراع الشمس. خرقوا الشمس. الله هداهم لذلك علمهم ذلك لما يصلح شؤونهم قال الله قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ربب فيه. ولكن اكتر الناس لا يعلمون - 00:19:06

ان علموا امور دنياهم لا يعلمون امور اخراهم لكن اكتر الناس انظروا يا جماعة الى اي مدى؟ الى اي مدى يعني هناك اشياء لا يعلمها الناس قل لي بربك ما الذي يعلمه الناس اذا - 00:19:24

انهم لا يعلمون ما يتعلق بمصالح الانسان البدنية ولا يعلمون ما ما يتعلق بمصالح الدين. ولا يعلمون ما يتعلق باصلاح دنيا ولا يعلمون ما يتعلق باصلاح اخرى ولا يعلمون ما يتعلق باصلاحي لنفسه ولا ولا يعلمون ما يتعلق باصلاحه لغيره - 00:19:40

فعجبنا لذلك الجھول الذي يبتفى العلم عند من هو اجهل منه ويترك اللطيف خبيثا عجبنا لذلك المتحير الذي يبتفى الھدى عند من هو اكتر منه حيرة ويتركوا الھادي البصیر عجاً لذاك العاجز الذي يستقرد من هو اعجز منه ويترك العزيز القدير - 00:19:56

عجبنا لذلك الضعيف الصغير الذي يستقوى بمن هو اضعف ويترك القوي الكبير. عجبنا لذلك الفقير الذي يستغنى بمن هو افقر منه. ويترك الغني يعني الشکور اقول باختصار ولكن اكتر الناس - 00:20:18

لا يعلمون كل الطرق تؤدي ايه ده توحيد الله وحده سبحانه وبحمده والاستغناء به والاستكفاء به في باب معرفة النفس بباب العلم بالنفس طيب الكلام ده هيكون منين من المصدر - 00:20:33

يعني طب خلاص بقى احنا المسألة دي استقرت. قولنا بقى احنا عايزين عايزين نشق طريقنا عايزين ناخد رحلتنا ناخدها فين على انهي صفحات بالضبط. اللي انا هتكلم عنه في الحلقات القادمة ان شاء - 00:20:54

ان شاء الله قدر الله اللقاء والبقاء بقولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن اعانك الله وربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك اه اه - 00:21:04